وتبعا لاحصاء الزراعة اليهودية الذي جرى عام ١٩٢٧ كانت هناك ٢٨٦ ملكية فردية ، اي مزارع فوق ارض يمتلكها الفلاحون اليهود انفسهم تقع في مساحة تتراوح بين مائتين وثلاثمائة دونم لكل منهم ، وقد وصل اجمالي مساحة تلك الملكيات في نفس العام الى ٧١,٨٥٩ دونما . وفي مقابل ذلك ، بين الاحصاء وجود ٢٤٤ ملكية على مساحة ثلاثمائة دونم ، بحيث يصل اجمالي مساحتها الى ١٤٥,٠٠٣ دونما . ويمكن تفسير هذه الارقام بالنظر الى توسع الوكالة اليهودية في مجال التوطين الزراعي ، ذلك التوسع الذي شكل نقطة التحول في مجال بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين . وكان الميل السائد من جانب ذوي السلطة في الوكالة يتجه الى تقليص مساحة الملكية الزراعية الفردية بانتظام وباستمرار داخل المستوطنات اليهودية التي تأسست حتى عام ١٩٢٧ (١) .

وبناء على ذلك ، وتبعا لاحصاء عام ١٩٢٧ المشار اليه يكون عدد الملكيات الفردية اليهودية في مستوى مائتي دونم فاكثر ، قد نما الى ٤٣٤ مزرعة ، وقد قدرأن المزرعة تضم كلا من الارض التي ملكها المستوطن والارض التي استأجرها .

على انه يمكن التمييز بين فترتين متمايزتين في مرحلة البناء اليهودي الاستيطاني في فلسطين . تبدأ الاولى مع بداية عملية التوطين حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى ، او بين عامي ١٨٨٠,١٩٢٠ ، حيث امتلك المستوطنون ملكيات متوسطة . فكان كل منهم يمتلك عدة مئات من الدونمات . اما الفترة التالية ، فتبدأ عام ١٩٢١ وتمتد حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين حيث بدأت الوكالة اليهودية تنشيط عمليات التوطين الزراعي ، على نطاق واسع ، وكان طابع الملكية الصغيرة هو السائد . لقد كانت ملكية المستوطن تنكمش مساحتها بصفة مستمرة ، حتى برزت فئة جديدة من المستوطنين كانت ملكية كل منهم تكون جزءا فقط من الملكية في الفترة الاولى .

لقد تعلم قدامى المستوطنين دروسهم في الزراعة من جيرانهم من سكان البلاد الاصليين من خلال ملاحظة ماذا يفعلون ثم التقليد ، فصار عملهم نسخا مما كان يجري في الملكيات الكبيرة في القرى العربية ، كما اسس اليهود مزارعهم على مساحات كبيرة ، متأثرين بالتأكيد بالاحوال والظروف السائدة في بلادهم الأصل، حيث كان من المعتاد وجود ملكيات زارعية كبيرة .

والحق ان احدى الملامح التي تميزت بها المستوطنات اليهودية في السنوات الاربعين الاولى من البناء التوطيني اليهودي في فلسطين تمثلت في وجود الملكيات الكبيرة (من ٢٥٠ دونم الى ٣٠٠ دونم) . ففي المستعمرات التي اسسها روتشيلد في اليهودية والسامرة والجليل كانت الملكيات تمتد في الاغلب على مساحات كبيرة . على ان الذين استوطنوا تلك المستعمرات قاوموا كثيرا من العقبات كما حدث في ريشون لوزيون ونس زيونا وبتاح تكفا والخضيرة (٢) .

ويلاحظ وجود ملامح القرية العربية في المستعمرات اليهودية الاقدم ، مثل بعثرة الملكية في داخل نطاق القرية ، فلم تكن ممتلكات المستوطن مركزة في قطعة واحدة وانما كانت موزعة في انحاء المستعمرة، حيث قسمت المستعمرة الى مناطق مختلفة تبلغ عشر مناطق او اثنتي عشرة منطقة . وكان زمام مستعمرة ميلاهيميا(٣٣) — على سبيل المثال — يشغل